شركة اسرائيلية تشغّل العمال العرب وتقاسمهم أجورهم بشتى الذرائع

اشتكى عدد من العمال العرب من قطاع غزة وقرى طولكرم من قيام شركة "شانا" الاسرائيلية بفرض عقوبات عليهم في حال احتجاجهم لدى تسلمهم اعمالا شاقة . وقال العمال ، ان العقوبات تتراوح بين خصم قسم من اجورهم والطرد الفوري من العمل .

الجديد بالذكر ان شركة
مقاولات ، تختص
عمال ومستخدمين من
المحتلة في اعمال بناء
العمل بها . ويوجد
يعملون في مكتب كبير يقع قبالة بنك
في "كفار سابا".

عمالية ان احد
تقارير ويدعى "زئيف" خصم
الشهر الحالي ، مبلغا
جديد عن ١٩
من قرية دير الغصون
جميعهم (لانهم ابدوا
طولكرم) لانهم ابدوا
على قسوة ظروف العمل .
العمال لمراسلنا "كان
"عشائين" في احد
تعمل "اجد"
شركة بناء
فينا يشتغل
. وكان الواحد
ساعة متواصلة مقابل اجر يومي
شيكلا جديد " . واضاف :
بزيادة الاجر فرفضوا ، لذلك
ترك العمل". فكان رد
يعملون في الشركة على ذلك ان
خصم اجرة ثلاثة ايام على كل
".

ويذكر ان توظيف العمال بواسطة
يتم خارج مكتب الاستخدام
.

في نفس الاطار ، اشتكى ١٦ عاملا من غزة ، على قيام مقاول يدعى "ماركو" ويعمل في شركة "شانا" بخصم مبلغ ٤٨٠ شيكل جديد عليهم عندما تقدموا بطلب زيادة اجورهم ، وكذا "ماركو" عن خداعهم.

وتفاصيل الشكوى ، ان العمال الذين يسكنون في مدينة قلقيلية ، عملوا في قسم التنظيفات التابع لبلدية "كفار سابا" باجر يومي متفق عليه ، مع "ماركو" بمقدار ٢٥ شيكل جديد . لكنهم فوجئوا بصرف ٢٠ شيكل جديد مقابل كل يوم عمل اشتغلوه ! ولما ابدوا احتجاجهم على ذلك فصلوا من العمل .

ومن بين العمال المفصولين ، عايش ابو ريدة وفوزي ابو ريدة ومحمد ابو ريدة وجميعهم من خانيونس .

واشتكى العامل محمد ابو خنارة من قيام مقاول اسرائيلي يدعى "آفي" بالتحايل عليه وعلى زميل اخر له ، عملا لمدة يومين في تنظيف حديقة يملكها شخص اسرائيلي يدعى "ابراهام جعان" في كفار سابا .واوضح "محمد" انه اتفق والمقاول المذكور على العمل لقاء اجرة مقدارها ٣٥ شيكل جديد عن كل يوم . واضاف "وبعد انتهاء العمل المطلوب ، طالبنا صاحب الحديقة بدفع الاجرة لكنه رفض دفعها وقال "ان المقاول "افي" لا يسكن معه ".

اضرب سائق الباص فوقع ٤٠ عاملاً في ورطة

اربعون عاملا من قرى ادنا وبيت اولا وجدوا انفسهم في ورطة لا يد لهم فيها بل ومهددون بالفصل من العمل وذلك في الاسبوع الماضي .

يعمل هؤلاء العمال مع بلدية القدس ، في اعمال النظافة والزراعة ، وينظمهم من قراهم الى القدس وبالعكس باص تعاقدت بلدية القدس مع صاحبه . لكن الباص كان بدون ترخيص اوتامين . احتج السائق مرة واثنتين ، ثم انذر صاحبه انه اذا لم يقم بترخيص الباص حتى موعد اقصاه ١٠/٣١ فسيترك العمل في هذا الباص . وجاء الموعد المحدد لكن صاحب الباص ظل كما كان والباص بدون ترخيص وتامين . وهكذا نفذ السائق عزمي بدر جحشان تهديده وتوقف عن سياقة الباص .

اخذ عمال ادنا ينتظرون الباص في ساحة الانتظار في القرية ابتداء من ١١/١ ومن الرابعة والنصف صباحا حتى السابعة ويضطرون بعدها للعودة لمنازلهم .

وتمكن بعض العمال من الوصول لعملهم دافعين نصف اجرة يومهم ونقلوا الصورة لمسؤول البلدية،لكن المسؤول لم يعر المسالة اهتماما،فالعمال يعملون مياومة والذي يتاخر لا اجر له .. واكثر من هذا،طرق مسامع العمال حديث بان البلدية مستغنية عن خدماتهم بحجة تخلفهم عن العمل . ويطالب العمال بمعالجة جانب الباص ودفع اجورهم عن الايام التي تخلفوها عن العمل وتامين باص لتنقلهم .

بعد توقف الباص اسبوعا كاملا ارسل متعهد النقل باصا آخر من باصات الخليل البلد العاملة على خط الحاووز ـ عيص، ونقل هو الاخر العمال اسبوعا ثم توقف . وهكذا اضطر العمال للتعاقد بانفسهم مع باص يوصلهم من قراهم الى مواقع العمل وبالعكس، وليدفعوا ثمن المواصلات من اجورهم .

طالب العمال مسؤولي مكاتب البلدية بايجاد حل . وجاءت اجوبة المسؤولين متضاربة . واحد منهم قال ما يهمني هو وصولكم للعمل . وردا عن سؤال ومن يدفع اجرة الباص اجاب متهكما ابن،ورد مسؤول آخر قدموا ايصالات بمصروفي ما الذي يمكن عمله . لكنه رفض فكرة تعاقد البلدية مع متعهد نقل آخر بدعوى ان العملية تحتاج الى اجراءات معقدة يطول وقتها .

والمعروف ان العمال الاربعين يعملون بالمياومة بواقع ٢٠ شيكل جديد في اليوم، بدون اجازات اسبوعية او سنوية وبدون ضمانات او اجازات مرضية . وفي العقد بند ينص على ان العامل لا يحق له اية تعويضات اذا ترك العمل بنفسه او فرغته البلدية بدعوى ارتكابه مخالفة . وتدفع له تعويضات في حال استغنائها عنه فقط .

وهكذا خسر كل عامل اجرة ٧ ايام واخذ يدفع من ٧ ـ ٨ شيكل جديد كل يوم من اجرته بسبب تواطؤ البلدية مع متعهد النقل .

إلى «سيدي موسى» بدلاً من المدرسة

مستوطنة ضحاياها الاطفال بعمر الورود

مع بدايات النهار الاولى ، يزدحم الميدان الرئيسي في قرية ادنا / الخليل بمئات العمال ، يقفون وفي اعينهم بقايا نوم ، بانتظار الباصات التي تقلهم الى كريات جاد وبيت شيمش وتل ابيب ومناطق اخرى كثيرة .

بين هؤلاء العمال ، يقف اكثر من ١٥٠ عاملا من الاطفال وكبار السن ، واذا كان وجود الاطفال قابضين على "زواداتهم" قبل شروق الشمس، كالبقية، يثير استغراب الزائر للقرية، فان اهاليها اعتادوا ذلك، وتحت وطأة التساؤل الاستنكاري لعمل هؤلاء الاطفال، يجيب عمال القرية واهاليها بكلمات مهمومة : صحيح ان اطفالا كهؤلاء، يجب ان يكونوا على مقاعد الدراسة ، ولكن في حياة مثل حياتنا "كف واحدة لا تصفق " .. وبعد حديث ينهيه وصول "باص الورشة" يدرك السامع ان اكف الاطفال، بات مطلوبا منها ان تكد مع اكف الكبار ، للتغلب على مصاعب الحياة .

و "سيدي موسى" مستوطنة زراعية بالقرب من "كريات جاد" ينقل اليها، باص قديم، جميع نوافذه بدون زجاج، ونصف مقاعده غير صالحة للجلوس عليها، اكثر من مئة طفل وكهل .. وما ان يصل الى مركز المستوطنة ، يتدفهم فيها، وكل على طريقته يبحث لدى مزارعي المستوطنة عن عمل .

تقرير / فجر الهادي

يوم عمل بخمسة شيكلات فقط !

في بساتين المستوطنة ، وفي حقول الخضروات و "حمامات الورد" ينتشر هذا العدد الكبير من الاطفال وكبار السن، يقومون باعمال مرهقة ، وهي متعددة وكثيرة، تبدا بعملية قطف الثمار وتتدرج الى نقل مواسير المياه ورش المبيدات الحشرية .

العمال / الاطفال الذين قابلناهم اشاروا الى ان اصحاب المزارع يفضلونهم على الكبار، لسهولة اجبارهم على الاعمال الشاقة ، ولسهولة النصب عليهم ، اذ ان كثيرا منهم يعملون اياما طويلة وفي نهاية العمل لا يقر صاحب المزرعة بعملهم.

بالنسبة للاجور، يقول العمال ، يتم الاتفاق عليها بين العامل وصاحب العمل مباشرة . لكن اصحاب العمل متفقون ضمنيا على ان تكون اجرة الطفل ٨ شيكلات لليوم الواحد، اما "الكبار" فيتصدون بذلك الكهول ١٠ شيكلات لليوم الواحد .

واصحاب العمل، لا يقرون للاطفال العمال باية حقوق عمالية (اجازات ، اتعاب.. بدل اصابات ..الخ) . يقول الاطفال ، ان قيمة اجرهم تستقر بعد المواصلات على خمسة شيكلات، هذا اذا سلمت هذه القيمة من الحسومات غير المبررة، والتي عادة ما يتذرع اصحاب العمل بها، كالتقصير في عملهم، في حين ان اطفالهم يطلب من الاطفال احضار زملاء لهم في الايام التالية .

«احذروا برينتي» !

يتناقل الاطفال بينهم، وصايا عديدة ، تنبه الى عمليات النصب التي يقعون ضحايا لها، واكثر الامثلة التنبيهية اقتضاحا ، ما يتناقله الاطفال عن صاحب عمل يدعى "برينتي" ، يوقع العديد من الاطفال في شباكه ، عن طريق مجموعة من الفتيات الاوروبيات والاسرائيليات، يعملن لديه، وتحت اغراءات كثيرة عن "الاجر الجيد" و "مغازلة الفتيات" ، يجتذب الاطفال ، وبعد عمل اسبوع او اكثر، يفصل عماله بحجة انهم "اساءوا الادب" مع الفتيات زميلاتهم.

واذا كانت "طريقة برينتي" هي الحالة الاكثر شيوعا التي يستعملها اصحاب العمل ، فان الاطفال ومع نهاية كل يوم عمل، يتحدثون لزملائهم عن حالات تتجدد كل يوم، نسوق على سبيل المثال، منها في يوم واحد فقط، وهو اليوم الذي قابلنا فيه الاطفال :

× بعد يوم عمل شاق، في تعشيب احد البساتين ، وقفت مجموعة من الاطفال بعد ان هدهم التعب بانتظار صاحب العمل الذي اغراهم بشراء سجائر، وطمانهم بانه سيحضر ليعيدهم الى الساحة التي يقف الباص فيها بانتظارهم ، وبعد ان اخذت الشمس تميل الى الغروب اضطر الاطفال الى الركض مسافة طويلة على اقدامهم كي يتمكنوا من الوصول للباص قبل انطلاقه .وهكذا كان يوم عمل متعب غير مدفوع الاجر !!

ـ ثلاثة اطفال، بعد ان جس "ابلي"ادرعهم ، ("ابلي" هو احد المزارعين اصحاب العمل /المحرر) وجدهم مناسبين لنقل صناديق من الفجل وتحميلها في الشاحنة ، وبحجة سقوط صندوق فجل من يد احدهم بعد ان انهكه العمل في رحلته الاخيرة .. طرد الثلاثة ولم يدفع لهم اي اجر !! هكذا ببساطة ..(؟!) .

ـ احد الاطفال ، اوصاه صاحب العمل بان يحضر معه "في الغد" زميلين آخرين ، وطمانه بانه سينتظره في صباح اليوم التالي في ساحة وقوف الباص، وفي اليوم نفسه سيعطيه وزميليه اجرتهم في نهاية النهار .. صدق الطفل جمال ذلك، وبعد انتظار طويل هو وزميلين آخرين لم يحضر صاحب العمل .. بعدها ايقن جمال ان يوم عمله بالامس ذهب سدى ، دون اجر !!

يقول الاطفال ، ان هذه الحالات الثلاث، هي "غيض من فيض" ، ويذكر الاطفال فيما بينهم حكايات لا تنتهي عن النصب والاحتيال والتعب وبينهن، كالعادة، حكاياتهم بذكر اكثر اصحاب العمل "شطارة" في النصب، وينتقلون بتغيير الحديث عن "المصادفات" المتكررة، التي يجدون انفسهم فيها مطاردين في شوارع المستوطنة من قبل الزعران المتطرفين.

ضحايا.. والحبل على الجرار

كثير من العمال، الاطفال منهم وكبار السن ، انتهوا،بعد شهور من العمل، الى متاعب صحية وامراض، سببها الاساسي طبيعة العمل الشاقة، واكثر الحالات شيوعا بين العمال تلك التي تنتشر بين العمال، الذين يعملون في رش المبيدات الحشرية.

ومن الاسماء التي يذكرها العمال :

ـ عبدمحمد خليل (٦٢ عاما)، بدات يداه تنسلخان، وتصطبغان بلون بنفسجي، حيث يعمل في حمامات الورد، ويقول ان السبب يعود الى استعمال مبيدات الرش دون اي لباس واق .

ـ محمد ابراهيم طميزي(٥٧ عاما) يعاني نفس الحالة .

ـ عبد الحافظ عبد الرحمن جابر (٤٠ عاما)، سببت له بعض الادوية التي يستعملها في رش المزروعات مرضا دائما في الجهاز التنفسي.

ـ ابراهيم نمر طميزي (١٨ سنة) لدغته افعى، ولا يزال يعاني جراء ذلك.

ـ عبد الحليم فرج الله، فقد احدى عينيه اثناء العمل في تقليم اشجار العنب، نتيجة وخز احد اعواد العنب لعينه.

واضافة الى ذلك هناك اصابات عمل عديدة، يقول العمال، انها "لا تحسب" اصابات عمل،يستمر العامل، بعدها، في العمل حتى بعد اصابته مباشرة !! وخاصة الاطفال .

هل هناك حل ؟

يشير العمال، ان تحسين ظروف العمل، او وضع اشتراطات محددة يقبل بها اصحاب العمل، لم تكن واردة في اذهان العمال بشكل يتنبهون فيه الى تشكيل لجان، او اي شكل تضامني آخر، ولكن عمليات النصب الكثيرة، واصابات العمل المتكررة ، والتي بدات تدب القلق في صدور العمال . حملت معها الى اذهانهم ضرورة تشكيل لجان عمالية تخفف مصائبهم الكثيرة .

نشرات نقابية في الورش

طولكرم ـ قام النشطاء النقابيون في نقابة عمال المؤسسات العامة في طولكرم بتوزيع نشرة النقابة السنوية على العمال العرب الذين يعملون في المصانع والمنشآت والورش الاسرائيلية

وجرى التوزيع في فترة مبكرة من الصباح وكذلك لدى عودة العمال من اماكن عملهم في المساء .

وتضمنت النشرة عدة موضوعات تتعلق بظروف العمل والعمال العرب داخل اسرائيل .

هذا وحظيت النشرات باعجاب العمال وتمنوا على النقابيين الاكثار منها ، نظرا لمساهمتها في تعميق وعيهم العمالي والنقابي حيال حقوقهم

مماطلة في دفع مستحقات عامل

يعمل حمدي محمود سليمان العطاونة / بيت كاحل الخليل في شركة "لوميز" في القدس للبناء منذ ٨٥/١/١ ، وبموجب عقد قانون العمل يسري على العمال تامين صحي واجازات .. الخ . لكن العامل حمدي دخل مستشفى عالية في ٨٦/١/٢٩ لاجراء عملية الزائدة وبسبب التهاب اجريت له عملية ثانية لتطول مدة مرضه الى شهرين . لكن مكتب العمل في الخليل اقر له اجازة مرضية مدتها ٣٧ يوما .طالب العامل حمدي الشركة بدفع اجرة عن مدة الاجازة في شهر اذار الماضي لكن الشركة ظلت تماطل وحتى الان لم يحصل على أغورة واحدة